

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبية المرأة في المجتمع
**Linear Trajectories of Normative, Time-Scheduled Systems
of Women's Singlehood in Society**

نورالدين عزوز¹،

¹ جامعة باجي مختار- عنابة (الجزائر)،

noureddine.azouz@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/11 تاريخ القبول: 2024/09/12 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:

العزوبية تمثيل ديناميكي تشكله التفاعلات الاجتماعية والخطابات الثقافية، وتعكس الخطية الزمنية للعزوبية الممتدة حالة من الذعر الأخلاقي. تفترض محاولات ربط المسارات الخطية للأنظمة المعيارية الزمنية بالتوقعات المجتمعية للمرأة العازبة، فهم أنساق البنى الثقافية للتجارب الزمنية المرغوبة والعلاقات التراكمية الفعالة بين مسارات الحياة المتباينة. يتجذر الجدول الزمني الصلب والقواعد البورجوازية الصارمة للانضباط في الأيديولوجيات المتحيزة جنسيا وعمريا، مستمدة بذلك شرعيتها من براديجمات تربط القيمة السوقية للمرأة بالتوقعات المعيارية للإنجاب التي تضبطها الساعة البيولوجية. وبالتالي، فإن الانتماء واحترام المرأة يعتمدان على السياقات الزمنية الظرفية، التي تعزز الروابط بين التنظيم الاجتماعي للزمن وعلاقات القوة والهيمنة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: العزوبية، المرأة، الأنظمة المعيارية، الجداول الزمنية، المجتمع.

Abstract:

Singleness is a dynamic representation shaped by social interactions and cultural discourses, and the temporal linearity of

extended singlehood reflects a state of moral panic. Attempts to link the linear trajectories of temporal normative systems to societal expectations for single women assume an understanding of the patterns of cultural structures of desired temporal experiences, and effective cumulative relationships between disparate life trajectories. The rigid schedule and strict bourgeois rules of discipline are rooted in sexist and ageist ideologies, deriving their legitimacy from paradigms that link women's market value to normative expectations of reproduction set by the biological clock. Thus, belonging and female respectability are dependent on situational temporal contexts, which reinforce the links between the social organization of time and relations of power and social control.

Keywords: Singleness, Women, Normative systems, Timetables, Society.

*المؤلف المرسل: نورالدين عزوز

1. مقدمة

على مدى العقود العديدة الماضية، شهدت العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم ارتفاعاً في معدلات العزوبة، سواء من حيث العدد أو النسبة المئوية للسكان (Bear & Offer, 2023; Kislev, 2023; Kolehmainen et al., 2023; Macvarish, 2006; Pepping et al., 2018). قام الباحثون والمعلقون الاجتماعيون بتحليل العدد المتزايد من النساء العازبات في جميع أنحاء العالم على نطاق واسع، في محاولة لفهم الظاهرة واقتراح بدائل للتصوير الشعبي لعزوبة الإناث. على سبيل المثال، في عام 2017، بلغ عدد النساء العازبات 11 مليوناً، أو 27.5٪ من الإناث في الجزائر (NSO: National Statistics Office, 2023). وأفاد كيسليف ومارش (Kislev & Marsh, 2023) أن ارتفاع عدد العزابات أدى إلى

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبة المرأة في المجتمع

الاعتراف بالعزوبة كصفة هوية اجتماعية تتقاطع مع الهويات الاجتماعية الأخرى مثل العرق والجنس والطبقة والعمر والدين والثقافة والجنس. وقد أنتج هذا التحول الديموغرافي الكبير مفاهيم جديدة للعزوبة: "بقايا النساء" في الصين؛ و"النساء الطفيليات" في اليابان؛ و"العزوبة المتأخرة" في إسرائيل؛ "الفردية" في أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة (Lahad, 2017). في مناقشته للبناء المعاصر للحياة الأسرية اليوم، يدعي هيفي Heaphy (2011) أن الأسرة هي قصة قوية تحكمها الثقافات عن العلاقات الأكثر أهمية. وكما لاحظ بورديو Bourdieu (1996)، تلعب الأسرة دورا حاسما في الحفاظ على النظام الاجتماعي، من خلال إعادة الإنتاج الاجتماعي والبيولوجي، أي إعادة إنتاج بنية الفضاء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية (p. 23).

لاحظ فريق من جامعة أنتويرب بقيادة ديمتري مورتيلمانز Dimitri Mortelmans (2023) أن القرن العشرين شهد تغيرات كبيرة في المفاهيم المجتمعية والقانونية للعلاقات، حيث تم استبدال الزواج مدى الحياة بتشكيلات العلاقات المتعاقبة وفسخها. لقد واجهت أنماط الزواج التقليدية تحديا من خلال المعاشرة بدون زواج والعيش معا بشكل منفصل. لكن معيار الزوجين يظل قويا، حيث تساهم النزعة الفردية في المعاملة غير المتساوية وعدم المساواة العاطفية في العلاقات (Kolehmainen et al., 2023). ومن المتوقع أن تكون الشذوذ والجنس وعدم المساواة الاجتماعية عوامل ذات صلة في هذا الاتجاه (Yoshida, 2023). تم تحديد عوامل مثل قيم ما بعد المادية، والمساواة بين الجنسين، والاعتبارات الاقتصادية، والاتجاهات الرأسمالية والاستهلاكية، والتغيرات الدينية، وأنماط الهجرة، وتأثير التكنولوجيا، على أنها تساهم في تغير مشهد العزوبة (Kislev, 2023). بالإضافة إلى الفرص التعليمية والمهنية للنساء، على سبيل المثال، غالبا ما يكون لدى النساء

العاملات، نظرا لمتطلبات وظائفهن، القليل من الوقت للتواصل الاجتماعي ومقابلة الرجال (Frahm-Arp, 2012).

على النقيض من العزوبة باعتبارها هوية معيارية وهامشية، يرى كيسليف (2023) أن العزوبة قد تكون مرتبطة بمفهوم الجوهرية، ويشير إلى بعض العزاب على أنهم "عزاب في القلب"، على سبيل المثال، بهذه الطريقة، يصف هذا المصطلح الأفراد الذين تعني شخصيتهم وطبيعتهم أنهم يشعرون بالتحسن عندما لا يكونون في علاقات ويعتقدون أن هذه هي ذواتهم الحقيقية. تصور الأبحاث المعاصرة العزوبة كأسلوب حياة يمكن العديد من النساء من متابعة وظائف مُرضية، والاستثمار في علاقات الصداقة و/أو الاستمتاع بالسفر (Adamczyk et al., 2023; Apostolou & Christoforou, 2022; Girme et al., 2023; Heng et al., 2023; Himawan et al., 2017; Park et al., 2021; Sarkisian & Gerstel, 2016). للمضي قدما، قيل أيضا أن الحياة الفردية يمكن أن تكون أفضل من الحياة الزوجية، حيث ترتبط الأولى بنتائج أكثر إيجابية من الأخيرة (Apostolou, Alexopoulos, et al., 2023; Apostolou, Sullman, et al., 2023; Apostolou & Christoforou, 2022). على سبيل المثال، يتمتع الأفراد غير المتزوجين بتحكم أفضل في وقتهم حيث يمكنهم التركيز على جداولهم دون القلق بشأن شركائهم وتطوير أنفسهم. تحقيق مستويات أعلى من النشاط الديني والعلاقات الشخصية مع الرب (Adamczyk et al., 2023). الحصول على المزيد من وقت الفراغ لتكوين علاقات متنوعة مع العائلة والأصدقاء وهذا يمكن أن يلبي احتياجاتهم الاجتماعية (Himawan et al., 2017). تخصيص المزيد من الوقت لممارسة التمارين البدنية ومن الممكن أن تكون أكثر صحة (Nomaguchi & Bianchi, 2004).

ويشير هذا إلى وجود اتجاه نحو تأخر سن الزواج لكلا الجنسين وزيادة في الوقت الذي قد يظل فيه الأشخاص عازبين. على الرغم من الاعتراف بأهمية الزواج، أو

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبية المرأة في المجتمع

العلاقات الرومانسية على نطاق أوسع، في حياة الرجال (Akhtemzyanov, 2023; Kaufman & Goldscheider, 2007)، فقد ركزت الدراسات السابقة إلى حد كبير على النساء العازبات (e.g., Heimtun, 2019; Krael-Tovi & Lahad, 2012, 2013, 2014, 2017; Lahad & Hazan, 2014; Lahad & May, 2017; Lahad & Shoshana, 2015; Williams, 2020; Yodovich & Lahad, 2018)، وبدرجة أقل، الرجال غير المتزوجين (Apostolou, Alexopoulos, et al., 2023; Apostolou, Sullman, et al., 2023; Apostolou & Christoforou, 2022; Bellani et al., 2017; Cahn, 2023). إن اختيارنا للتركيز على النساء العازبات، في هذه المقالة، مستمد من محاولتنا لفهم كيف تؤثر المسارات الخطية للأنظمة المعيارية الزمنية للمجتمع على حياة النساء العازبات. من خلال معالجة مشكلة الزمن في النظرية الاجتماعية، وفهم خصائص البناء الاجتماعي لمفاهيم الزمن وعزوبية المرأة، التي تبني القيمة الاجتماعية للعمر البيولوجي للأنثى، وتوضيح الروابط العضوية بين التنظيم الاجتماعي للزمن وعلاقات القوة الاجتماعية التي تعززها إيقاعات الساعة البيولوجية للمرأة.

2. البناء الاجتماعي للزمن وعزوبية المرأة

بعيدا عن كونه موردا محدودا، يتم تفسير الوقت والتلاعب به وإدراكه بطرق تسرع أو تعيق حياة الناس (Fuchs Epstein & Kalleberg, 2001). قد يؤدي التغير الاجتماعي السريع إلى حدوث تأخر ثقافي، حيث يتغير أحد عناصر الثقافة أو المجتمع بسرعة أكبر من الآخر. قد يقع العزاب في مثل هذا "التأخير" أو التأخير بين النقطة الزمنية التي تتغير فيها الظروف الاجتماعية، والوقت الذي يتم فيه إجراء التعديلات الثقافية (Byrne & Carr, 2005). ومع ذلك، بدلا من الدعوة إلى العمل لتغيير ظروف الحياة، ينصح لويس وويجريت (Lewis & Weigert, 1981) بالتقاعس عن العمل: "إن انتظار الوقت المناسب هو أمر جوهري" (p.450). ويصف

بارايتسر Baraitser (2017) الوقت الذي لا يتبع المسارات الخطية والتنموية المتوقعة بأنه "زمن غير لائق"، لأنه وقت بلا حدود محددة، وبالتالي يبدو لانهائيا. ويعني الزمن الخطي أن المستقبل ينظر إليه على أنه مساحة مفتوحة لتحقيقها، وبالتالي فإن الهوية الذاتية الحديثة مبنية إلى حد كبير على الطموحات الفردية للمستقبل (Yian, 2004).

في الواقع، غالبا ما ينشأ هذا الشعور "بالانقطاع عن الوقت" وعدم تحقيق معالم تنموية مهمة في مجال العلاقات الرومانسية والأسرة، كما هو موضح في الدراسات السابقة (Macvarish, 2006; Reynolds et al., 2007; Reynolds & Taylor, 2005; Simpson, 2016)، من مقارنة نفسه كشخص أعزب مع أقرانه الذين كانوا مقترنين بالفعل (Mrozowicz-Wrońska et al., 2023). لقد تم اعتبار مؤقتة العزوبية بمثابة وقت غير منظم يمكن، على الأقل من حيث المبدأ، إنفاقه بطرق لا حصر لها. من هذا المنظور، فإن الزمانية العاطفية زلقة، وغير محددة، وتتحرك باستمرار، وبالتالي غير ملموسة؛ وبالتالي فهو يعقد ويربك الزمانية الخطية (Kolehmainen et al., 2023). إن النظرة التقليدية للزواج والشراكات طويلة الأمد تهمش النساء العازبات. ولذلك، يجب إعادة تعريف مفهوم العزوبية ليشمل ديناميكيات العلاقات الجديدة هذه (Mortelmans et al., 2023). تتأثر الأهمية الرمزية للمرأة العازبة الجديدة في وسائل الإعلام والثقافة الشعبية بالأفكار المتغيرة حول الحياة الأسرية. لذلك، فإن العزوبية ليست فئة اجتماعية موضوعية، بل هي تمثيل ديناميكي تشكله التفاعلات الاجتماعية والخطابات الثقافية (Lahad, 2012).

وبحسب لحد (2017)، كثيرا ما يعلق الناس على أن المرأة العازبة على وشك أن "يفوت قطارها" أو أنها "تضيع وقتها". نسأل النساء العازبات إذا ما زلن عازبات ولماذا؛ ونتمنى أيضا أن يتزوجوا قريبا أو قريبا. "ما زال؛ مؤخرًا؛ الى الأبد؛ مضبعة

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبة المرأة في المجتمع

لوقت؛ منتظر؛ حتى متى؛ "متى" - كل هذا يشكل جزءا من لغة الزمن الغنية. وفيما يتعلق بالنساء العازبات، ينظر إلى الوقت في كثير من الأحيان على أنه "معلق"، أو "ضائع"، أو "فارغ"، أو "مجمد". على سبيل المثال، سلطت دراسة نوعية للنساء العازبات الترويجيات الضوء على كيف يميل الآباء إلى الضغط على النساء العازبات لقضاء المزيد من الوقت معهم، لأنه كان ينظر إلى النساء العازبات على أنه ليس لديهن خطط أو التزامات عائلية أخرى (Heimtun, 2019). يمكن للمرء أن يجد بسهولة تعبيرات ثقافية تسخر من النساء العازبات، على سبيل المثال، في الجزائر، تتجلى هذه النبرة بوضوح عندما يتم اتهام النساء العازبات بأنهن "انتقائيات للغاية"، مما يجعل النساء بطيئات للغاية ويتخيلن خطأ أن لديهن الوقت الكافي (Williams, 2020).

تقترح لحد (2012) أن علم اجتماع الزمن يمكن أن يوفر إطارا مفاهيميا جديدا لدراسة العزوبة وأن دراسة الأبعاد الاجتماعية الزمانية للعزوبة يمكن أن تساهم في البحث حول الجداول الزمنية الجماعية وعلاقات القوة. يمكن أن يوفر الفهم الدقيق للانتظار منظورا تحليليا فريدا حول التكوين الخطابي الأوسع للعزوبة. في دراستها حول "العزوبة والانتظار وعلم اجتماع الزمن" تستكشف لحد (2012) كيف يتم تمثيل النساء العازبات كمتفرجات ومرشحات وحالمات ينتظرن المجهول. كما ناقشت الجوانب الزمنية للهوية الاجتماعية وتأثير الانتظار على الفئات الاجتماعية المختلفة، حيث يرى لانس مورو Lance Morrow أن الانتظار يلقي الحياة في "زنزانة صغيرة من الزمن" (Morrow, 1984). تعتبر دراسة العزوبة مهمة لأنها تتطرق إلى أسئلة اجتماعية أساسية، وتقترح لحد (2012) ربط علم اجتماع الزمن بدراسة العزوبة لتقديم إطار مفاهيمي جديد، وينظر إلى الانتظار على أنه تأخير يعزز تصور العزوبة على أنها مرحلة مؤقتة. تستغرق نسبة كبيرة من العزاب وقتا لاختيار شريك حياتهم لأنهم لا يرون ضرورة للتسرع في الزواج. يفضل بعض العزاب النظر حولهم وانتظار الشخص المناسب بدلا من البحث بنشاط عن شريك

الحياة (Jones et al., 2012). تسلط الروايات الضوء على الوحدة الشديدة التي تعاني منها النساء العازبات وخوفهن من عدم تكوين علاقات ذات معنى أبداً. ينظر إلى عدم وجود شركاء رومانسيين على أنه نقص في العلاقات الحميمة والعاطفية. وينظر إلى النساء العازبات على أنهن شياطين شحبيات وتهديد للقيم الاجتماعية (Yodovich & Lahad, 2018).

3. القيمة الاجتماعية للعمر البيولوجي للمرأة

إن عمر الفرد له معنى اجتماعي هو نتاج الثقافة ويختلف عبر الزمان والمكان. ويرتبط عمر الشخص بالوضع الاجتماعي والموارد المادية التفاضلية، مما يربط معنى العمر بعدم المساواة (Barrett, 2022). تتشكل الزمانية من خلال هياكل السلطة، وخاصة الطبقة الاجتماعية (Brown & Patrick, 2018)، ومع تحرك المجتمع عبر الزمن، تتغير الطبقات العمرية للأشخاص والأدوار (Riley, 1987). يؤكد نموذج مسار الحياة، وفقاً لـ إيدر (Elder 1994)، على التشابك بين المسارات المتدرجة حسب العمر والتحولات قصيرة المدى، والتي تخضع للظروف المتغيرة والخيارات المستقبلية. إن معرفة العمر الرقمي للفرد – الموقع الدقيق للفرد في الوقت المناسب، والمتزامن بدقة مع جميع الأفراد الآخرين يعتبر مؤشراً أولياً للكفاءة (Handelman, 2004, p. 59). حيث ترى لحد وهزان (Lahad & Hazan 2014) أن النساء العازبات "يتقدمن في السن بشكل أسرع" من النساء المتزوجات، وهذه العملية الاجتماعية الرمزية للغاية هي التي تساهم في وصم النساء العازبات والتقليل من قيمتهن.

بحثت دراسة لو (Low 2022) في التأثير السلبي للعمر على القيمة السوقية لزواج المرأة، وأظهرت أنه في كل عام تتقدم فيه المرأة بالعمر، يجب عليها أن تكسب 7000 دولار إضافية سنوياً لتظل جذابة بنفس القدر للشركاء المحتملين. إذا أخذنا العلاقات العمرية على محمل الجد، واستكشفنا كيف تتقاطع هذه العلاقات مع

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبة المرأة في المجتمع

حالات مثل الجنس أو الحياة الجنسية، وفقا لوليامز Williams (2020)، فإن هذا يعني أن الحرمان لا يتضاعف مع تقدم العمر ولكنه يتغير بطرق معقدة، والتي لا تشمل القيود الهيكلية فحسب، بل أيضا مصادر القوة أو الفرص المحتملة. أفاد جان ماكفاريلش Macvarish (2006) في كتابه "ما هي مشكلة" العزوبة؟ أن الزيادة في عدد النساء اللاتي يعشن بمفردهن خلال سنوات الأسرة قد تمت مناقشتها من قبل الأكاديميين وانعكست في التمثيلات الثقافية. وقد يكون للعزوبة تأثيرات مختلفة اعتمادا على عمر الأفراد (Sarkisian & Gerstel, 2016). وهذا ما أكدته أدامزيك وآخرون Adamczyk et al. (2023) يرتبط هذا العمر بالرضا عن العزوبة (أي، يبدو أن الرضا عن العزوبة يتناقص مع مرور الوقت في مرحلة البلوغ المبكر؛ وفي سن الأربعين تقريباً، يزداد الرضا عن العزوبة بمرور الوقت). ومن الواضح أن النساء العازبات فوق سن معينة لا يمكنهن التنافس مع النساء الأصغر سناً، نظراً لأنهن على وشك فقدان ما يعتبر أهم الأصول الاجتماعية للمرأة: مظهرها وإمكاناتها الإنجابية (Lahad, 2017).

وبعبارة أخرى، فإن الوضع العمري للمرأة العازبة يعيد تشكيل قدراتها الفاعلة ويقوض موقفها التفاوضي وأساس مطالبتها (Lahad, 2013). في هذه المرحلة من الحياة، يعتبر الوقت مورداً مقدساً ومحدوداً، وبالتالي لم يعد لديهم ترف شغل منصب "الوقت" وتأخير الزواج. يتطلب هذا الإطار الزمني المحدود الآن تخطيطاً زمنياً جديداً، وبالتالي، يتوقع منهم بذل كل ما في وسعهم لتحقيق هدف حياتهم الأساسي: عدم الانعزال عن أنفسهم (DePaulo, 2006). يقترح كيري دالي Kerry Daly، من خلال الاقتصاد الأخلاقي للوقت، يجب على المرء أن يكون مديراً جيداً لوقته وأن يفي بنجاح بالمواعيد النهائية التي يجب فيها تكثيف كميات معينة من النشاط في فترة زمنية محددة (Daly, 1996). لقد تبين أن التأخير المطلوب الذي تم توضيحه حديثاً يصبح، في غضون سنوات قليلة، غير مقبول اجتماعياً وغير مبرر. وكما لاحظ

هالبرستام Halberstam (2005)، فإن تحديد الوقت وفقا لإملاءات الزواج والإنجاب يشير ضمنا إلى مخططات زمنية أخرى للاستثمار والتأمين وتراكم رأس المال. وهذا جزء من "تشبيه السوق" حيث ينظر إلى النساء غير المتزوجات على أنهن منحرفات ويستحقن الشفقة، لأنه لا ينبغي أن يكون لديهن موارد كافية لجذب الزوج. وفقا لمنطق هذا السوق، يجب على النساء العازبات، كما تقول لحد وهزان Lahad Hazan & (2014)، أن يكونوا مديرين حذرين لوقتهن، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا من خلال الالتزام بالخطابات التقليدية الأبوية والعمرية. في هذا الخطاب الاقتصادي الذي لا جدال فيه، تعمل فئات العمر والجنس والحالة الاجتماعية للفرد على التقليل من شأن حياة النساء العازبات وتشويه سمعتها. إن هذا الجدول الزمني الصارم والجدولة متجذر في الأيديولوجيات المتحيزة جنسيا والعمرية، والتي تشير ضمنا إلى أن القيمة السوقية للمرأة العازبة تنخفض مع تقدم عمرها (Lahad, 2017).

4. التنظيم الاجتماعي للزمن وعلاقات القوة الاجتماعية

في مناقشتهما لروايات النساء العازبات عن حالتهن الفردية، لاحظ ساندفيلد وبيرسى Sandfield & Percy (2003) كيف أن الإشارات إلى النساء العازبات الأكبر سنا تعتبر مهينة بشكل عام، وكذلك كيف ينظر إلى النساء العازبات الأكبر سنا على أنهن وحيدات ومعزولات. كما لاحظت كاترين سيلفر Catherine Silver: من المرجح أن ينظر إلى أجساد النساء الأكبر سنا على أنها مشوهة، ومظهرها خفيف، ومجردة من الجنس. ويصبحون مخيفين، و"حمقاء" و"شبهين بالساحرة"، كما تتخيلهم كتب الأطفال والحكايات الخرافية. إن اللغة التي تصف النساء المسنات تدل على مخاوف عميقة وغير واعية ورفض لجسد الأنثى المسن، بما يحمله من دلالات خطر وتلوث يجب أن تبقى منفصلة ومعزولة (Silver, 2003). سوف يشفق عليها محيطها بما في ذلك أصدقائها وعائلتها وزملائها لكونها "شمطاء عجوز". ستقضي لياليها بمشاهدة

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبة المرأة في المجتمع

التلفاز، وتناول الطعام دون حسيب ولا رقيب، وتقاسم سريرها مع القطط، حيث لا يرغب أي رجل عادي في لمسها (Lahad, 2017). وهذا أحد الأمثلة العديدة التي توضح الروابط بين التنظيم الاجتماعي للزمن وعلاقات السلطة والسيطرة الاجتماعية (Lahad, 2012, 2017). مما لا شك فيه أن مفاهيم التوقيت الناجح وإدارة الوقت تعتمد على الامتثال لاستمرار وجود المرء، وإلا فإن المرء يتعرض لخطر أن يصبح "خادمة عجوز"، "سيدة قطة مجنونة" (Lahad, 2017). وبالتالي، فإن الانتماء واحترام الأنثى يعتمدان على السياقات الزمنية الظرفية. إن شعور المرء بالراحة ويحق له الشعور بالراحة ينبع من التوافق مع الأعراف الزمنية (Lahad & May, 2017).

ضمنيا، يتم حث النساء العازبات باستمرار على التصرف وفقا لحالتهن العمرية. ووفقا لهذا الجدول الزمني المحدد اجتماعيا، فإن المرأة العازبة التي يزيد عمرها عن الثلاثين "تترك على الرف"، وتتوقف عن العيش؛ لقد خرجت من اللعبة (Lahad & Hazan, 2014). النغمة الناشئة لا لبس فيها: في سن الثلاثين أو أكثر، تكون الانتقائية في توقيت سيء وهي ببساطة إشارة أخرى إلى مدة العزوبة الممتدة بشكل مفرط. في هذه المرحلة الزمنية، تمثل انتقائيتها تجاوزا للحدود الاجتماعية والزمنية وتعطيلا لجداول الحياة المتوقعة والمفروضة اجتماعيا. علاوة على ذلك، فقد فشلت في فهم تداعيات هذه الجداول الزمنية، ولا سيما تداعياتها المستقبلية على حياتها الخاصة (Lahad, 2013). في حالة "العزوبة المتأخرة"، فإن الأنماط الزمنية الروتينية التي يتم تناولها هنا تنتج وتفرض رسالة اجتماعية لا لبس فيها: النساء العازبات فوق سن معينة يدخلن ما أسماه رينولدز Reynolds (2008) بـ "منطقة الشفق". إنهم معرضون لخطر ضياع الوقت، وبالتالي فقدان وكمالهم. وفي هذه المرحلة، لم يعد بإمكانهم أخذ وقتهم. يصبح عمرهم وحالهم الفردية وضعهم الرئيسي (Becker, 2008). وفي هذا الصدد، يمكن وصف انحرافهن عن الجداول الزمنية

المجتمعية بأنه "نسويات منبوذات" (Schipper, 2007). على هذه الخلفية، فإن الانفصال الممتد عن العلاقات الزوجية أو عن "البحث عن الشخص المناسب" يصبح له حدود زمنية واضحة. خاصة وأن الساعة ستستمر في الدق، متجذرة في مناخ ثقافي عام من إلحاح الوقت.

يوضح هذا التحول في التفسير مدى تقييم الصفات الشخصية والسلوك ضمن هذه المعايير القائمة على العمر. غالبًا ما يؤدي هذا الإطار الزمني المكثف للغاية الآن إلى ضغوط متزايدة، ويؤدي إلى أجواء الذعر الزمني (Lahad, 2017). وبالتالي فإن البقاء غير متزوج ينظر إليه على أنه فشل وليس خيارًا. من الشائع أكثر بين الأفراد أن يعتقدوا أن الوقت المناسب للزواج لا يتحدد حسب العمر، ولكن عندما يلتقون بالشخص المناسب (Yoshida, 2023). وعلى نحو متصل، تجادل لحد (2013) بشكل مقنع بأن حياة النساء في منتصف العمر يحكمها في الغالب مرور الوقت ويتم تحديد مراحل حياتهن من خلال معايير التجويع الزمني. وينظر إلى العزوبة الممتدة على أنها حالة من الذعر الأخلاقي، حيث يتم تصوير النساء العازبات على أنهن معزولات ومسؤولات عن تعريض المجتمع للخطر. ويشار إلى هذا باسم "التفرد"، وهو وصمة عار وتحيز تجاه الأفراد المنفردين. وبالتالي، يمكن أن يكون منحدر الوصمة لدى المرأة أكثر حدة في هذا العمر فصاعداً (على الأقل حتى سن معينة) (Kislev & Marsh, 2023).

5. خاتمة

العزوبة هي ظاهرة معقدة أصبحت شائعة بشكل متزايد في المجتمعات المعاصرة. في هذه المقالة، ناقشنا كيف أن اللغة الزمنية لـ "سوق المواعدة" مشبعة بجدول زمنية مبنية على مسارات خطية يتم من خلالها تحديد وتقييم النساء العازبات. إن تحليل الساعة البيولوجية كآلية تنظيمية زمنية وانعكاساتها الثقافية الواسعة يؤكد الحاجة إلى إعادة التفكير في الوقت من أجل تمكين العلاقات

المسارات الخطية للأنظمة المعيارية المجدولة زمنيا لعزوبية المرأة في المجتمع

الشخصية الجديدة من الظهور. جادل الباحثون النسويون المهتمون بالأبعاد الجندرية للوقت بأن وقت المرأة ينظر إليه على أنه علائقي، وكما تظهر الأبحاث العلمية، فإن المزيد من النساء يتحدین المخططات المعيارية غير المتجانسة التي تفترض أن سعادة المرأة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال أن تصبح زوجة وأم. إن ادعاء الفرد بالاستقلالية الزمنية والإيقاعات والجداول الزمنية يمكن أن يمهّد الطريق نحو تحديد وقت المرأة على أنه ليس فقط متناغما مع الإملاءات الأبوية والمغاييرة. باعتبارنا فاعلين اجتماعيين، لدينا استقلالية أكبر مما نعتقد، وهذا يشمل إعادة صياغة المخططات الزمنية التقليدية ومقاومة الضرورات المعيارية غير المتجانسة. إن فحص العزوبية من خلال عدسة الزمانية يوفر رؤى بارزة بشكل خاص في القوام العاطفي للحياة الفردية. لذلك، من الضروري إجراء المزيد من الدراسات في بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة للحصول على فهم أفضل لطبيعة المسارات الخطية المضمنة في الأنظمة المعيارية الزمنية للنساء العازبات في المجتمع.

6. قائمة المراجع

- Adamczyk, K., Łyś, A. E., & Trepanowski, R. (2023). Can spiritual well-being help people be satisfied with singlehood? Exploring the temporal link betwe. *Journal of Spirituality in Mental Health*, 1-19. <https://doi.org/10.1080/19349637.2023.2232775>
- Akhtemzyanov, R. A. (2023). An Econometric Assessment of the “Punishment” for Singlehood in Russia: Risks or New Opportunities in Life? *Population and Economics*, 7(1), 33 -53. <https://doi.org/10.3897/popecon.7.e89168>
- Apostolou, M., Alexopoulos, S., & Christoforou, C. (2023). The price of being single: An explorative study of the disadvantages of singlehood. *Personality and Individual*

- Differences*, 208, 112208.
<https://doi.org/10.1016/j.paid.2023.112208>
- Apostolou, M., & Christoforou, C. (2022). What Makes Single Life Attractive: An Explorative Examination of the Advantages of Singlehood. *Evolutionary Psychological Science*, 8(4), 403-412. <https://doi.org/10.1007/s40806-022-00340-1>
- Apostolou, M., Sullman, M., Birkás, B., Błachnio, A., Bushina, E., Calvo, F., Costello, W., Dujlovic, T., Hill, T., Lajunen, T. J., Lisun, Y., Manrique-Millones, D., Manrique-Pino, O., Meskó, N., Nechtelberger, M., Ohtsubo, Y., Ollhoff, C. K., Przepiórka, A., Putz, Á., ... Font-Mayolas, S. (2023). Mating Performance and Singlehood Across 14 Nations. *Evolutionary Psychology*, 21(1), 147470492211501. <https://doi.org/10.1177/14747049221150169>
- Baraitser, L. (2017). *Enduring time*. Bloomsbury Publishing.
- Barrett, A. E. (2022). Centering Age Inequality : Developing a Sociology-of-Age Framework. *Annual Review of Sociology*, 48(1), 213-232. <https://doi.org/10.1146/annurev-soc-083121-043741>
- Bear, L., & Offer, S. (2023). Single by chance or by choice? The social meanings of singlehood and narratives of choice among unpartnered adults in Israel. *Journal of Family Studies*, 1-21. <https://doi.org/10.1080/13229400.2023.2186798>
- Becker, H. S. (2008). *Outsiders*. Simon and Schuster.
- Bellani, D., Esping-Andersen, G., & Nedoluzhko, L. (2017). Never partnered: A multilevel analysis of lifelong singlehood. *Demographic Research*, 37, 53-100. <https://doi.org/10.4054/DemRes.2017.37.4>

- Bourdieu, P. (1996). On the Family as a Realized Category. *Theory, Culture & Society*, 13(3), 19-26. <https://doi.org/10.1177/026327696013003002>
- Brown, E., & Patrick, M. (2018). Time, Anticipation, and the Life Course : Egg Freezing as Temporarily Disentangling Romance and Reproduction. *American Sociological Review*, 83(5), 959-982. <https://doi.org/10.1177/0003122418796807>
- Byrne, A., & Carr, D. (2005). Caught in the Cultural Lag : The Stigma of Singlehood. *Psychological Inquiry*, 16(2/3), 84-91.
- Cahn, N. R. (2023). Reflections on Singlehood. *Journal of Law and Policy*, 72(1), 27-50.
- Daly, K. J. (1996). *Families and Time : Keeping Pace in a Hurried Culture*. Sage.
- DePaulo, B. M. (2006). *Singled out : How singles are stereotyped, stigmatized, and ignored, and still live happily ever after*. Macmillan.
- Elder, G. H. (1994). Time, Human Agency, and Social Change : Perspectives on the Life Course. *Social Psychology Quarterly*, 57(1), 4-15. <https://doi.org/10.2307/2786971>
- Frahm-Arp, M. (2012). Singleness, Sexuality, and the Dream of Marriage. *Journal of Religion in Africa*, 42(4), 369-383. <https://doi.org/10.1163/15700666-12341238>
- Fuchs Epstein, C., & Kalleberg, A. L. (2001). Time and the Sociology of Work : Issues and Implications. *Work and Occupations*, 28(1), 5-16. <https://doi.org/10.1177/0730888401028001002>
- Girme, Y. U., Park, Y., & MacDonald, G. (2023). Coping or Thriving? Reviewing Intrapersonal, Interpersonal, and Societal Factors Associated With Well-Being in Singlehood From a Within-Group Perspective.

- Perspectives on Psychological Science*, 18(5), 1097-1120.
<https://doi.org/10.1177/17456916221136119>
- Halberstam, J. (2005). *In a queer time and place : Transgender bodies, subcultural lives* (Vol. 3). New York University Press.
- Handelman, D. (2004). *Nationalism and the Israeli state : Bureaucratic logic in public events*. Routledge.
- Heaphy, B. (2011). Critical Relational Displays. In E. Dermott & J. Seymour (Éds.), *Displaying Families : A New Concept for the Sociology of Family Life* (p. 19-37). Palgrave Macmillan UK. https://doi.org/10.1057/9780230314306_2
- Heimtun, B. (2019). Holidays with aging parents : Pleasures, duties and constraints. *Annals of tourism research*, 76, 129 -139.
- Heng, Z.-Q., Chin, J., & Tan, C.-S. (2023). Feelings toward lying flatism and attitudes toward singlehood : The mediating role of happiness belief. *BMC Psychology*, 11(1), 156. <https://doi.org/10.1186/s40359-023-01187-2>
- Himawan, K. K., Bambling, M., & Edirippulige, S. (2017). Modernization and singlehood in Indonesia : Psychological and social impacts. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, S2452315117301698.
<https://doi.org/10.1016/j.kjss.2017.09.008>
- Jones, G. W., Yanxia, Z., & Zhi, P. C. P. (2012). Understanding High Levels of Singlehood in Singapore. *Journal of Comparative Family Studies*, 43(5), 731-750.
- Kaufman, G., & Goldscheider, F. (2007). Do men “need” a spouse more than women? : Perceptions of the importance of marriage for men and women. *The Sociological Quarterly*, 48(1), 29-46.

- Kislev, E. (2023). Singlehood as an identity. *European Review of Social Psychology*, 1-35. <https://doi.org/10.1080/10463283.2023.2241937>
- Kislev, E., & Marsh, K. (2023). Intersectionality in studying and theorizing singlehood. *Journal of Family Theory & Review*, 15(3), 412-427. <https://doi.org/10.1111/jftr.12522>
- Kolehmainen, M., Lahti, A., & Kinnunen, A. (2023). Affective Intensities of Single Lives : An Alternative Account of Temporal Aspects of Couple Normativity. *Sociology*, 57(1), 3-19. <https://doi.org/10.1177/00380385221090858>
- Kravel-Tovi, M., & Lahad, K. (2022). It Is My Turn Now : How and Why ‘Single’ Women Complain about Non-Reciprocal Gift-Giving. *Sociology*, 56(2), 244-261.
- Lahad, K. (2012). Singlehood, Waiting, and the Sociology of Time. *Sociological Forum*, 27(1), 163-186. <https://doi.org/10.1111/j.1573-7861.2011.01306.x>
- Lahad, K. (2013). “Am I asking for too much?” The selective single woman as a new social problem. *Women’s Studies International Forum*, 40, 23-32. <https://doi.org/10.1016/j.wsif.2013.04.009>
- Lahad, K. (2014). The Single Woman’s Choice as a Zero-Sum Game. *Cultural Studies*, 28(2), 240-266. <https://doi.org/10.1080/09502386.2013.798341>
- Lahad, K. (2017). *A table for one : A critical reading of singlehood, gender and time*. Manchester University Press.
- Lahad, K., & Hazan, H. (2014). The terror of the single old maid : On the insolubility of a cultural category. *Women’s Studies International Forum*, 47, 127-136. <https://doi.org/10.1016/j.wsif.2014.08.001>
- Lahad, K., & May, V. (2017). Just One? Solo Dining, Gender and Temporal Belonging in Public Spaces. *Sociological*

- Research Online*, 22(2), 176-186.
<https://doi.org/10.5153/sro.4270>
- Lahad, K., & Shoshana, A. (2015). Singlehood in *Treatment* : Interrogating the discursive alliance between postfeminism and therapeutic culture. *European Journal of Women's Studies*, 22(3), 334-349.
<https://doi.org/10.1177/1350506815580398>
- Lewis, J. D., & Weigert, A. J. (1981). The structures and meanings of social time. *Social forces*, 60(2), 432-462.
- Low, C. (2022). Pricing the Biological Clock : The Marriage Market Costs of Aging to Women. *Journal of Labor Economics*, 723834. <https://doi.org/10.1086/723834>
- Macvarish, J. (2006a). What is 'the Problem' of Singleness? *Sociological Research Online*, 11(3), 81-88.
<https://doi.org/10.5153/sro.1418>
- Macvarish, J. (2006b). What is 'the problem' of singleness? *Sociological Research Online*, 11(3), 81-88.
- Morrow, L. (1984). Essay : Waiting as a Way of Life. *Time*.
<https://content.time.com/time/subscriber/article/0,33009,952454-1,00.html>
- Mortelmans, D., Claessens, E., & Thielemans, G. (2023). Defining and measuring singlehood in family studies. *Journal of Family Theory & Review*, 15(3), 485-505.
<https://doi.org/10.1111/jftr.12520>
- Mrozowicz-Wrońska, M., Janowicz, K., Soroko, E., & Adamczyk, K. (2023). Let's Talk About Single Men : A Qualitative Investigation of Never Married Men's Experiences of Singlehood. *Sex Roles*, 89(7-8), 360-376.
<https://doi.org/10.1007/s11199-023-01380-y>
- Nomaguchi, K. M., & Bianchi, S. M. (2004). Exercise time : Gender differences in the effects of marriage, parenthood,

and employment. *Journal of Marriage and Family*, 66(2), 413-430.

NSO : *National Statistics Office*. (2023).

<https://www.ons.dz/spip.php?rubrique15>

Park, Y., Impett, E. A., & MacDonald, G. (2021). Singles' Sexual Satisfaction is Associated With More Satisfaction With Singlehood and Less Interest in Marriage. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 47(5), 741-752. <https://doi.org/10.1177/0146167220942361>

Pepping, C. A., MacDonald, G., & Davis, P. J. (2018). Toward a Psychology of Singlehood: An Attachment-Theory Perspective on Long-Term Singlehood. *Current Directions in Psychological Science*, 27(5), 324-331. <https://doi.org/10.1177/0963721417752106>

Reynolds, J. (2008). *The single woman: A discursive investigation*. Routledge.

Reynolds, J., & Taylor, S. (2005). Narrating singleness: Life stories and deficit identities. *Narrative Inquiry*, 15(2), 197-215.

Reynolds, J., Wetherell, M., & Taylor, S. (2007). Choice and chance: Negotiating agency in narratives of singleness. *The Sociological Review*, 55(2), 331-351.

Riley, M. W. (1987). On the Significance of Age in Sociology. *American Sociological Review*, 52(1), 1. <https://doi.org/10.2307/2095388>

Sandfield, A., & Percy, C. (2003). Accounting for Single Status: Heterosexism and Ageism in Heterosexual Women's Talk about Marriage. *Feminism & Psychology*, 13(4), 475-488. <https://doi.org/10.1177/09593535030134013>

Sarkisian, N., & Gerstel, N. (2016). Does singlehood isolate or integrate? Examining the link between marital status and ties to kin, friends, and neighbors. *Journal of Social and*

- Personal Relationships*, 33(3), 361-384.
<https://doi.org/10.1177/0265407515597564>
- Schippers, M. (2007). Recovering the Feminine Other : Masculinity, Femininity, and Gender Hegemony. *Theory and Society*, 36(1), 85-102.
- Silver, C. B. (2003). Gendered identities in old age : Toward (de)gendering? *Journal of Aging Studies*, 17(4), 379-397.
[https://doi.org/10.1016/S0890-4065\(03\)00059-8](https://doi.org/10.1016/S0890-4065(03)00059-8)
- Simpson, R. (2016). Singleness and self-identity : The significance of partnership status in the narratives of never-married women. *Journal of Social and Personal Relationships*, 33(3), 385-400.
- Williams, M. (2020). Intersections of Ageing, Gender and Sexualities : Multidisciplinary International Perspectives. *Journal of Gerontological Social Work*, 63(8), 917-919.
<https://doi.org/10.1080/01634372.2020.1799283>
- Yian, H. (2004). Time Out and Drop Out : On the Relation between Linear Time and Individualism. *Time & Society*, 13(2-3), 173-195.
<https://doi.org/10.1177/0961463X04043501>
- Yodovich, N., & Lahad, K. (2018). 'I don't think this woman had anyone in her life' : Loneliness and singlehood in Six Feet Under. *European Journal of Women's Studies*, 25(4), 440-454.
- Yoshida, A. (2023). Anomie, gender, and inequality : Developing sociological theory of singlehood from Japanese experiences. *Journal of Family Theory & Review*, 15(3), 542-561. <https://doi.org/10.1111/jftr.12493>

